Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن نخضع لأمثولتنا في حسن السلوك. بالإضافة إلى مزاجها الرائق طيلة ذاك النهار تجلّت مدام فورب عند الغداء أكثر حيوية من أي وقت مضى. من جانبه، لم يكن لأخي طاقة بعد على احتمال المزيد. لذا ما إن صدر الأمر بالمباشرة بالطعام حتى نحا بحركة ساخطة طبق الثريدة بالشُعَيْريّة،

«سئمت عجيزتي حساء الذباب هذا».

دوّى لكلامه وقع كوقع قنبلة حارقة، فشحبت مدام فورب وتصلّبت شفتاها. وفيما أخذ جوّ التوتر بالتراجع غشت الدموع زجاج نظارتها فنزعتها ومسحتها بالفوطة قبل أن تنهض، مخلّفة على المائدة مرارة هزيمتها، مجرَّدة من الأمجاد:

«افعلوا ما يحلو لكم، قالت. فلن أستمر».

إنزوت في غرفتها منذ السابعة، غير أننا لمحناها تمرّ قبل منتصف الليل، وقد ظنت أننا خلدنا للنوم حاملة معها إلى الغرفة نصف قالب الحلوى بالشوكولا، وبقايا زجاجة النبيذ القاتل.

أخذتني الرعشة رثاءً.

«مسكينة مدام فورب» قلت.

ولم يكن أخي يتنسَّم السلام.

«يا لتعاستنا إن لم تمت الليلة» قال.

قبل طلوع الفجر، خاطبت نفسها لوقت طويل، وانشدت مقاطع لشيللر بملء صوتها، كما لو كانت تحت تأثير نوبة من